السياحية في جنوب في العراق.

أولاً: الاهوار

تعد الأهوار في جنوب العراق من أبرز المعالم البيئية والثقافية في البلاد، وتمتد عبر محافظات ميسان وذي قار والبصرة، تتميز هذه المنطقة بتنوعها البيولوجي الغني وتاريخها العريق.

الموقع والتقسيم الجغرافي:

تقع الأهوار بين نهري دجلة والفرات، وتُقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية:

١_ هور الحويزة: يقع شرق نهر دجلة على الحدود مع إيران، ويُعتبر من أكبر الأهوار في العراق.

٢_ الأهوار الوسطى: تقع بين نهري دجلة والفرات، وتمتد عبر محافظات ميسان وذي قار والبصرة.

٣_ هور الحمّار: يمتد جنوب نهر الفرات حتى يصل إلى شط العرب.

الأهمية البيئية:

تُعتبر الأهوار موطناً لمجموعة متنوعة من الطيور المهاجرة والمستوطنة، بالإضافة إلى العديد من أنواع الأسماك والنباتات المائية. كما أنها تُسهم في تنظيم المناخ المحلي وتُعدّ مخزونًا مائيًا طبيعيًا.

السكان والثقافة:

يعيش سكان الأهوار، المعروفون (عرب الأهوار)، في جزر صغيرة داخل المسطحات المائية، ويعتمدون في معيشتهم على صيد الأسماك وتربية الجاموس،

تتميز بيوتهم، المعروفة (المضيف)، بأنها مبنية من القصب والبردي، مما يعكس تكيفهم مع البيئة المحيطة.

التحديات والتهديدات:

تعرضت الأهوار لعمليات تجفيف متعمدة في تسعينيات القرن الماضي، مما أدى إلى تدهور بيئي وهجرة العديد من سكانها. ورغم جهود إعادة الإحياء بعد عام ٢٠٠٣، لا تزال المنطقة تواجه تحديات مثل شح المياه والتلوث والتغيرات المناخية.

التراث العالمي:

في عام ٢٠١٦، أدرجت منظمة اليونسكو الأهوار ضمن قائمة التراث العالمي، اعترافًا بأهميتها البيئية والثقافية.

السياحة:

أصبحت الأهوار مقصدًا سياحيًا يجذب الزوار من داخل العراق وخارجه، حيث يمكنهم الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة والتعرف على ثقافة سكان المنطقة.

ثانياً: محافظة ذي قار (الناصرية)

مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار في جنوب العراق، من أبرز المدن التي تحتضن مواقع أثرية ذات جذب سياحي كبير، تعكس عمق الحضارات التي قامت على أرض الرافدين.

فيما يلي أبرز هذه المواقع:

١_ مدينة أور الأثرية:

تقع جنوب غرب الناصرية، وتُعَدُّ من أهم المدن السومرية القديمة، تضم الموقع زقورة أور الشهيرة، وهي معبد مدرَّج بُني في القرن الـ٢١ قبل الميلاد حوالي ٢١٠٠ ق.م، على يد الملك السومري (أور نمو) مؤسس سلالة أور الثالثة، تم اكتشاف بقايا زقورة أور عام ١٨٥٠م من قبل ويليام لوفتوس، وتعد زقورة أور مقصداً سياحياً مهماً، حيث تجذب الباحثين والسياح من جميع أنحاء العالم لاستكشاف تاريخها الغني وفهم الحضارة السومرية القديمة، تُجسد الزقورة الفن والعمارة السومرية، وتوفر نظرة ثاقبة على المعتقدات الدينية والتقنيات الهندسية لتلك الفترة، بالإضافة إلى المقبرة الملكية وبيت النبي إبراهيم عليه السلام.

٢_ متحف الناصرية الحضاري:

أُنشئ عام ١٩٦٩ على ضفاف نهر الفرات، ويضم ١٤ قاعة تعرض قطعًا أثرية تعود لمختلف الحقب التاريخية، مما يجعله مقصدًا مهمًا للمهتمين بالتاريخ والحضارة.

٣_ مدينة لارسا :

تقع شمال شرق الناصرية، وكانت مركزًا حضاريًا مهمًا في العصور القديمة. اكتشفت فيها بعثة فرنسية قصر الملك سين إيدنام، مما أضاف معلومات مهمة عن تاريخ المنطقة.

٤_ تل خيبر:

يقع غرب الناصرية، وكشفت بعثة بريطانية عن مبنى إداري كبير يعود إلى حوالي ٣٥٠٠ عام قبل الميلاد، يضم مجموعة من الألواح الطينية والأدوات التي تسلط الضوء على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تلك الفترة.

٥_ مدينة كرسو:

تقع شمال الناصرية، واكتشفت فيها بعثة المتحف البريطاني معبد "الأنينو" أو (معبد الخمسين)، بالإضافة إلى أقدم جسر معروف في التاريخ، يعود تاريخه إلى أكثر من ٤٠٠٠ عام.

الاهوار في جنوب العراق

زقورة اور